السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

خطة النقاط الـ 10 لإصلاح المشروع لا تحظى بالإجماع

تباين ردود الفعل بشأن عدم تعويض مزارعي الجزيرة عن خسائر العطش

د. عبدالحليم المتعافي

أثار حديث د. عبد الحليم المتعافي وزير الزراعة حول عدم التزام الدولة بتعويض المزارعين الذين تضرروا من العطش الحاد الذي تسبب في تلف المساحات المزروعة بعدد من اقسام مشروع الجزيرة ردود فعل متباينة بين مؤيد ورافض لهذا الحديث، إلى جانب اختلاف الآراء بشأن خطة الـ«10» نقاط لإصلاح المشروع.

وقال عبد الحميد آدم مختار الأمين العام لاتحاد عام مزارعي السودان: ان تعويض أي مزارع تضرر لأي أسباب يتم عبر العقود والالتزامات الموقعة بين المزارعين والجهات المختصة بشأن الزراعة، وذكر عبد الحميد أن أي مزارع التزم بالتأمين على محصولاته المزروعة هذا الموسم سيتم تعويضه عن الأضرار التي لحقت به مهما كان حجمها.

وأضاف مختار في حديثه لـ«الرأي العام» ان تعويض أي مزارع تعرض لخسارة في زراعته وهو غير مقيد بتوقيع عقد للتأمين من أي جهة سيجعل المساله مفتوحة الأمر الذي يقود لاستغلال بعضهم لهذا استغلال غير مقبول، وعول مختار كثيرا على خطة الـ«10» نقاط التي اعلنها وزير الزراعة للنهوض بمشروع الجزيرة، مبينا أن تطبيقها سيحدث تطورا وزيادة في الإنتاج الزراعي بالمشروع.

وفي السياق قال الصادق فضل الله عضو أمانة الزراع باتحاد مزارعي مشروع الجزيرة والمناقل،ورئيس رابطة مستخدمي المياه بمنطقة ري ود البر انه بالرغم من تعرض مساحات من المشروع للعطش والذي تسبب في تلف بعض المساحات بالمشروع، إلا أن مسالة التعويض تكون خاضعة لالتزام المزارعين بالتامين الزراعي، وناشد الصادق جميع المزارعين بضرورة الدخول في عقد التامين مع اي شركة، ويبرر ذلك لزيادة المعوقات التي تهدد الزراعة خاصة في الظروف التي تحدث فجاة.

وطالب الصادق في حديثه لـ«الرأي العام» وزارة الزراعة والري بوضع التحوطات المطلوبة لتفادي الوقوع في أي مشكلات تهدد المزارعين الخاصة «غير المؤمّنين على محاصيلهم المزروعة».

لكن النوم جاه النبي مزارع بالقسم الشمالي بمشروع الجزيرة قلل من حديث وزير الزراعة والري حول عدم تعويض مزارعي المشروع الذين تعرضوا لخسارة كبيرة في الموسم الجاري خلافا لتوفير مدخلات الإنتاج لهم لمقابلة الموسم الشتوي القادم.

وأكد النوم أن بعض مزارعي المشروع خرجوا تماما من دائرة الإنتاج للموسم الجاري الأمر الذي يتطلب ضرورة مراعاة وزارة الزراعة والري وغيرها من الجهات الأخرى لظروفهم، وتحمل ولو بعض خساراتهم، مبينا أن تعويضهم سيسهم في تشجيعهم على التوسع في زراعة المساحات المستهدفة للموسم الشتوي القادم، بينما أن العكس أو عدم التعويض يمكن أن يسهم في تفكير المزارعين المتضررين في ترك الزراعة والاتجاه لمهن أخرى.

وانتقد الزمن الذي حدده وزير الزراعة للنهوض بمشروع الجزيرة في «5» أعوام عبر خطة الـ«10» نقاط، ووصف زمن الخطة بانه تعجيزي وليس عمليا.

برنامج الزراعة من أجل الصادر .. فشل في إعانة المنتجين

أكد اتحاد مزارعي ولاية القضارف اكتمال حصاد «70 في المئة» من مساحة السمسم المزروعة والبالغة أكثر من «1.5» مليون فدان، وأن عمليات الحصاد تسير بشكل جيد.

وأوضح ممثل اتحاد مزارعي القضارف بالاتحاد العام للمزارعين حسن زروق لـ«السوداني» ان المنتجين تمكنوا رغم شح الحاصدات وارتفاع كلفة الأيدي العاملة من حصد نسبة «70في المئة» من المساحة المزروعة بانحاء الولاية كافة، كما أن كلفة الأيدي العاملة شهدت في الأيام المنصرمة زيادة سعر المساحة المعروفة «الحلة» حيث تراوح السعر ما بين «15-20» جنيها، وقال إن برنامج «الزراعة من أجل الصادر» فشل في تنفيذ محاور إعانة المنتجين وبالتالي فإن الجهد الذي تحقق يرجع للفضل الذاتي للمنتجين بجانب الدعم الذي تلقوه من قبل البنك الزراعي ومساهمات بعض الشركات الخاصة التي سعت لتوفير بعض الآليات، مضيفا أن الإنتاجية المتوقعة لفدان السمسم من المنتظر ان تكون عالية وهي لم تحدد في انتظار اكتمال فترة التجفيف، مشيرا إلى ان الموسم خال من الآفات حتى الآن كما أن موقف المحصولات الأخرى جيد لا يعاني من أي مشكلات، متطلعا إلى أن تكتمل عمليات الحصاد دون حدوث مشاكل تؤثر سلبا على المنتجين خلال الفترة المقبلة.

الإعلان عن ميلاد الجبهة الثورية بشرق السودان

وزع ناشطون من شرق السودان بياناً جماهيرياً بسوق بورتسودان ومناطق التجمعات الجماهيرية يعلن عن ميلاد تنظيم الجبهة الثورية الديمقراطية لتحرير شرق السودان، وأورد البيان أن الجبهة الثورية تهدف لتكوين وإقامة جمهورية شرق السودان الديمقراطية. وأكد مصدر مطلع بشئون شرق السودان، وجود تحركات من مختلف المجموعات لكنها لم تأخذ الصفة التنظيمية بعد، لافتا لتململ جميع مكونات السياسية والقبلية جراء التدهور والتهميش الذي يكتنفه الإقليم في شتى مناحي الحياة. وقال أن الإقصاء الذي تم مؤخرا داخل جسد الحزب الحاكم والحركة الإسلامية سارعت من وتيرة التململ حيث تم إقصاء قيادات ذات ثقل أهلي مؤثر، بجانب علو نبرة الأصوات التي تطالب بإعادة صياغة جبهة الشرق بقيادات جديدة عقب فشل تجربة «مبروك سليم وأمنة ضرار وموسى محمد أحمد» في قيادة الجبهة بعيدا عن مصالحة النظام، مضيفا بأن هذه الأصوات الناقدة تجد دعما إقليميا من دولة مجاورة. وأبان المصدر بأن حدة التململ دفعت مجموعة من قبائل العبابدة بمناطق أبو رماد والبشاريين، إلى الشروع في تدشين عملها السياسي الطلابي داخل جامعة البحر الأحمر، انطلاقا من كون العبابدة مهمشين ومبعدين من "كونة" المحاصصات التي تجري بشرق البلاد.

صندوق النقد: اعتبر السودان خارج قائمة الدول المصدرة للنفط

رسم صندوق النقد الدولي، صورة قائمة عن الأوضاع الاقتصادية للسودان في تقريره نصف السنوي، الذي أطلقه الأسبوع الماضي من طوكيو، مشيرا إلى أن معدل انكماش الاقتصاد السوداني للعام 2012 سيصل إلى 11.2 في المئة، بينما يتزلق الناتج القومي الإجمالي إلى صفر في المئة العام المقبل.

وحمل التقرير نصف السنوي للصندوق، تصنيفا جديدا للسودان هذا العام، معتبرا أن السودان أصبح من الدول المستوردة للنفط بعد أن كان من الدول المصدرة له، قبل انفصال الجنوب، مبينا أن السودان دخل في تصنيف الدول غير البترولية.

البرلمان يصف حوادث الطيران «بالفضيحة» وينتقد الهجوم على كادوقلي

طالب نواب البرلمان بالإسراع في مساءلة وزير الدفاع الفريق أول ركن عبد الرحيم محمد حسين حول تكرار حوادث الطائرات ونادوا بوقف عمل طائرات الانتنوف بالسودان واصفين تكرار حوادثها بالفضيحة وانتقد النواب بشدة الهجوم الصاروخي على مدينة كادوقلي وقالوا إنه أمر خطير لا يمكن السكوت عليه وشددوا على ضرورة حماية المواطنين وتندوا بإلغاء لجنة الأمن والدفاع ودعوا لإعادتها مرة أخرى، وقال محمد الحسن الأمين رئيس لجنة العلاقات الخارجية والأمن والدفاع بالبرلمان خلال جلسة الهيئة التشريعية أن المتمردين أرادوا بالهجوم على كادوقلي ليقولوا إنهم «موجودون بالمنطقة»، وزاد نامل أن لا يؤثر ذلك على اتفاقية التعاون المشترك بين الخرطوم وجوبا مطالبا القوات المسلحة بحماية أرواح المواطنين والتأي عن العمل التجاري والاستثماري. ومن جانبه قال دكتور يوسف الحبر نور الدائم رئيس لجنة التعليم بالبرلمان أن ما حدث في كادوقلي لا يمكن السكوت عليه داعيا إلى إعمال مبدأ المحاسبة والمساءلة للمسئولين عن حوادث الطيران بالبلاد واصفا تكرارها بالفضيحة.ومن جهته وجه النائب البرلماني الفريق مهدي بابو نمر انتقادات للوفد الحكومي المفاوض، وشدد على ضرورة وضع الآليات الخاصة باتفاقية الترتيبات الأمنية في المقام الأول وان الحقيقة المزعجة لدولة الجنوب هي قضية أبيي واصفا إياها بالشيطان الأكبر لحكومة جوبا. وفي السياق طالب أحمد صالح صلوحة بحل قضية جنوب كردفان بقرار سياسي وقال ما يجري في المنطقة ليس مهمة شخص واحد وحذر صلوحة من أن فتح تجارة الحدود مع الجنوب يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع داعيا وزارة المالية بوضع ضوابط وإجراءات لتنظيم التجارة.

خبراء يتوقعون استمرار ارتفاع أسعار الدولار والإجراءات الأمنية تزيد الهلع

أفاد تجار بالسوق الموازي أن وفرة الدولار يكون لها الغلبة في تحديد سعره لا الإجراءات الأمنية التي تتبعها السلطات دوما في محاربة السوق الموازي لجهة أنها تؤدي أكثر مما تنفع حيث تساعد على زيادة جرعات الهلع وسط المواطنين وحفزهم على شراء العملات الأجنبية وتحويل كافة مدخراتهم النقدية إلى عملات حرة بغية الحفاظ على قيمتها الحقيقية في ظل تراجع قيمة الجنيه السوداني أمام سلة العملات الأخرى. وأبانوا أن السبب في انخفاض سعر الدولار يرجع إلى توقيع الحكومة لاتفاق مع حكومة الجنوب بشأن معاودة ضخ نفط الجنوب عبر الأراضي السودانية،الأمر الذي قاد للتبديد الهلع والخوف من القادم الذي حفز على اقتناء الدولار واتخاذه مخزنا لقيمة العملة الوطنية في ظل تراجع مخزن النقد الأجنبي بالبنك المركزي وتوقعوا أن يواصل سعر صرف الدولار الانخفاض حال البدء فعليا في ضخ نفط الجنوب عبر الشمال وزادوا أن التراجع عقب إعلان الاتفاق بدأ يتلاشى لجهة أنه ليس قائما على موارد حقيقية بل على مزاعم ومخاوف لم تصمد طويلا أمام الحاجة الحقيقية للدولار.

وشهد سعر صرف الدولار بالسوق الموازي ارتفاعا ملحوظا عما كان عليه في الأسبوع الماضي حيث ارتفع سعر شرائه من الجمهور إلى 6.020 جنيهات عوضا عن 5.990 جنيهات كما قفز سعر شراء الريال السعودي إلى 1.590 جنيه بدلا من 1.550 جنيه، وعزا مختصون معاودة الدولار للارتفاع إلى أن الانخفاض المفاجيء الذي حدث لم يكن حقيقيا بل إلى مخاوف وهواجس مالكيه من انخفاضه أكثر لذا اتجهوا إلى العرض وقاد إلى كثرة المعروض منه بالسوق الموازي علاوة على ما يطرح بالمنافذ الحكومية. وتوقع التجار وعدد من المختصين أن يواصل الدولار تراجعه عقب تنفيذ الإتفاق بين الحكومة ودولة جنوب السودان بشأن نقل نفط الجنوب عبر الأراضي الشمالية فعليا وأعرب بعض الخبراء عن قلقهم من كون الانخفاض لحظيا غير دائم لجهة انه مبني على أقاويل وليس على تحسن في وضع النقد الأجنبي بالبلاد ودعوا الحكومة لحفز الإنتاج وتشجيعه لجهة اعتقادهم الجازم بان على يديه المخرج للاقتصاد.

النرويج تطرد دبلوماسيا سودانيا اتهم بالتجسس

طردت وزارة الخارجية النرويجية يوم الثلاثاء الماضي دبلوماسيا سودانيا للاشتباه في تجسسه على اللاجئين السودانيين في النرويج، وقال جهاز شرطة الأمن النرويجي أن الدبلوماسي الذي حجب اسمه تلقى معلومات من رجل سوداني عمره 38 عاما ألقي القبض عليه في وقت سابق بتهمة التجسس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية كيتيل إلزيبوتانجن: ان القائم بالأعمال السوداني حضر اجتماعا في الوزارة بشأن الموضوع. وأضاف المتحدث «قيل له إننا نعتبر انشطة الدبلوماسي غير متفقة مع وضعه كدبلوماسي يتمتع بحماية اتفاقية فيينا ولذلك طلب منه «الدبلوماسي» مغادرة البلاد. وقال إلزيبوتانجن إن وزارة الخارجية لم تعتبر الدبلوماسي بشكل رسمي شخصا غير مرغوب فيه ومع ذلك فهي تتوقع منه مغادرة النرويج.

حجب المواقع الإلكترونية جريمة جديدة ضد حرية الصحافة

تعرض موقع «إذاعة كدنكتار» الناطقة باللغة النوبية لهجوم أدى إلى تهكيره، وفقا لإدارة الموقع، ومعروف أن ما تسمى بـ «وحدة الجهاد الإليكتروني» هيئة ذات صلة بشبكات أمنية مختصة بصورة منظمة ودقيقة للغاية في عمليات التخريب الإلكتروني «التهكير»، وتحظى بإمكانيات فنية ومادية كبيرة، إذ سبق واعتدت على عدة مواقع سودانيّة من بينها الراكوبة، سودانايل، وسودانيزأون لاين، بالإضافة إلى حجبها لمواقع إخبارية أخرى عن السودان.

وازداد نشاط – وحدة الجهاد الإليكتروني – مع اتساع حملات التعبئة والتنسيق الشبابية والطلابية عبر الإنترنت في الفترة الماضية، الشيء الذي دفع بالأجهزة الأمنية العمل على تعطيل ذلك النشاط بمختلف الآليات، كالتهكير والاعتقال والتعذيب، فضلا عن إجبارها للمعتقلين لفتح حساباتهم الشخصيّة «إيميل، مواقع التواصل الاجتماعي....إلخ»، وحصولها على كلمات السر تحت وطأة التهديد والتعذيب.

صحافيون لحقوق الإنسان «جهر» نؤكد رفضها وإدانتها للرقابة الأمنية على الصحف «قبلية وبعدية»، التي تطال غالبية الصحف، والتي اتسعت دائرتها مؤخراً لتصل بعض الصُحف الموالية أو المحسوبة على النظام الدكتاتوري الشمولي، أو بعض تيّاراته، وقد وصلت الرقابة الأمنيّة حتّى صحيفة «الإنتباهة» التي يملكها «خال» رئيس الجمهوريّة، سودانايل، وسودانيزأون لاين، بالإضافة إلى حجبها لمواقع إخبارية أخرى عن السودان.

وإزداد نشاط – وحدة الجهاد الإليكتروني – مع اتساع حملات التعبئة والتنسيق الشبابية والطلابية عبر الإنترنت في الفترة الماضية، الشيء الذي دفع بالأجهزة الأمنية العمل على تعطيل ذلك النشاط بمختلف الآليات، كالتهكير والاعتقال والتعذيب، فضلا عن إجبارها للمعتقلين لفتح حساباتهم الشخصيّة «إيميل، مواقع التواصل الاجتماعي....إلخ»، وحصولها على كلمات السر تحت وطأة التهديد والتعذيب.

صحافيون لحقوق الإنسان «جهر» نؤكد رفضها وإدانتها للرقابة الأمنية على الصحف «قبلية وبعدية»، التي تطال غالبية الصحف، والتي اتسعت دائرتها مؤخراً لتصل بعض الصُحف الموالية أو المحسوبة على النظام الدكتاتوري الشمولي، أو بعض تيّاراته، وقد وصلت الرقابة الأمنيّة حتّى صحيفة «الإنتباهة» التي يملكها «خال» رئيس الجمهوريّة، سودانايل، وسودانيزأون لاين، بالإضافة إلى حجبها لمواقع إخبارية أخرى عن السودان.

مصطفى: عقبات تعترض الاستثمار بالبلاد

أقر الوزير بالمجلس الأعلى للاستثمار د.مصطفى عثمان إسماعيل بجملة من العقبات التي تعترض الاستثمار بالبلاد والتي عددها في تضارب الاختصاصات والبيروقراطية وضعف الكوادر بجانب تغول التنفيذيين وعدم استقرار السياسات المالية وسعر الصرف وضعف تطبيق القوانين وقال إن كثيرا من المستثمرين تركوا الاستثمار بالبلاد، مؤكدا سعيهم لمراجعة قانون الشركات والضمان الاجتماعي وجميع القوانين ذات الصلة بالاستثمار.

وكشف الوزير خلال حديثه حول قانون الاستثمار الجديد باتحاد أصحاب العمل يوم الخميس الماضي بان القانون يتضمن حلولا لكافة مشاكل الاستثمار خاصة في أحكام العمل والتنسيق بين كافة الجهات ذات الصلة مشيرا لصدور قرار من رئيس القضاء ينص على عدم تولي أي محكمة مدنية النزاع في الاستثمار وقال: «أي قاض يتولى قضايا الاستثمار سنشكوه لرئيس القضاء» إضافة لعدم مصادرة أموال المستثمر من نيابة الضرائب وإنشائهم لوحدة حماية المستثمر لاستلام الشكاوى.

وفي السياق طالب عدد من أصحاب الأعمال بضرورة حل المعوقات التي تواجه الاستثمار مطالبين بضرورة وجود رؤية استثمارية محددة تضمن في القانون المزمع إجازته بجانب إشراك القطاع الخاص في وضع وتنفيذ السياسات.

بنك السودان المركزي يحجز على حسابات الاتحاد العام لكرة القدم

في خطوة مفاجئة خاطب بنك السودان المركزي البنوك التي بها حسابات للإتحاد السوداني بالحجز عليها وتجميدها وخصم أرصدتها لصالح ديوان الضرائب وذلك لسداد مستحقات ومطالبات ديوان الضرائب على الأندية لمستحقات ضريبة الدخل الشخصي للاعبي الأندية وأجهزتها الفنية والعاملين بها في الوقت الذي يبذل فيه الإتحاد السوداني لكرة القدم وقادته مجهودات كبيرة رغم الظروف الاقتصادية والمالية الحرجة التي يعيشها للإبقاء بالتزاماته نحو المنتخبات الوطنية في مشاركاتها الخارجية حيث طلب بنك السودان المركزي من البنوك الحجز على حسابات الاتحاد وتحويل أرصدتها لديوان الضرائب.

من جهته وصف الأستاذ أسامة عطا المنان حسن امين مال الإتحاد السوداني لكرة القدم الإجراء بالمعيب والخطوة بالغريبة حيث تتناقي والقوانين والأعراف المالية والمحاسبية إذ ليس من حق بنك السودان القيام بهذا الإجراء بالحجز على حسابات الإتحاد وخصم مديونية ديوان الضرائب على الأندية من حساب الإتحاد والذي لا علاقة له بهذه المديونية والتي طرفاها الديوان والأندية فالإتحاد السوداني لكرة القدم جهة اعتبارية والأندية هيئات قائمة بذاتها بموجب قانون هيئات الشباب والرياضة لسنة 2003م ولها حساباتها المنفصلة تماما عن الاتحاد.

وأوضح امين مال الإتحاد السوداني بان إتحاده سيقوم باتخاذ جميع الإجراءات القانونية ضد بنك السودان المركزي وديوان الضرائب لتعديهما دون وجه حق على حسابات الاتحاد بالبنوك والتوجيه بخصم مبالغ منها للايفاء بديون الأندية طرف الديوان وأضاف بانهم لن يسكتوا على هذا الإجراء الذي لا سند قانوني له مشيرا إلى أن الإتحاد ستكون له ردود أفعال توازي بل أكثر من ما تم من تصرف من قبل بنك السودان المركزي وديوان الضرائب لحفظ حقوق الإتحاد بالطرق القانونية.

الحركة الشعبية: سنواصل القتال رغم اتفاق الخرطوم وجوبا

أحمد هارون

قال متمردو الحركة الشعبية لتحرير السودان «شمال السودان» في جنوب كردفان أنهم سيواصلون القتال ضد الحكومة السودانية على الرغم من الاتفاقية الأمنية التي وقعها حلفاءهم في دولة جنوب السودان مع السودان في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا التي يتوقع أن تؤدي إلى قطع الإمدادات عنهم من جوبا.

وقال المتحدث باسم المتمردين ارنو لودي في مقابلة مع فرانس برس بالهاتف من نيروبي «لدينا أسبابنا للقتال، ونحن لا نقاتل نيابة عن جنوب السودان.. وسنواصل القتال».

وكان متمردو الحركة قصفوا الاثنين كادوقلي كبرى مدن ولاية جنوب كردفان التابعة لسلطات الخرطوم، ما خلف سبعة قتلى بحسب وسائل إعلام رسمية سودانية.

وندد الأمم المتحدة بالهجوم موضحة أن قذيفة لم تنفجر سقطت داخل مقر صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف».

وقال ارنو بشأن السكان «نحن نأسف لمقتلهم نحن ندافع عنهم».

وشدد المتحدث على أن القصف المدفعي للمتمردين كان ردا على قصف الجيش السوداني لمواقعهم مشيرا إلى أن انتقاد المتمردين «لا يتناسب مع 18 شهرا من القتل عبر القصف الجوي» من قبل القوات الحكومية.

وكان متمردو الحركة الشعبية لتحرير السودان-قرع الشمال، قاتلوا إلى جانب المتمردين الجنوبيين خلال عقدي الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب التي انتهت باعلان دولة جنوب السودان في يوليو 2011، وهم متمركزون جيدا في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق الواقعتين على الحدود مع دولة جنوب السودان واللتين تسعى الخرطوم لإحكام سلطتها فيهما.

وليس هناك إحصائية موثوقة لعدد الذين قتلوا جراء القصف الجوي والمدفعي والقتال في جنوب كردفان التي اندلعت الحرب فيها بين الحكومة والمتمردين في يونيو 2011 والنيل الأزرق التي بدأ فيها القتال في سبتمبر من العام الماضي، لكن تقارير الأمم المتحدة تؤكد ازدياد أعداد اللاجئين الجوعى وان 173 الف شخص يعيشون في مخيمات للجوء في جنوب السودان.

وجاء قصف كادوقلي بعد أيام من توقيع الخرطوم وجوبا سلسلة اتفاقيات تشمل الأمن والتعاون وخصوصا إقامة منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بهدف قطع المتمردين عن داعميهم في الجانب الآخر.